أفاق فكرية
البروتستانتية وعلاقتها بنشأة النظام الرأسمالي- قراءة في فكر ماكس فيبر
ص . ص 191 - 201
رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
البريد الالكتروني:
kermine_fatiha@gmail.com

البروتستانتية وعلاقتها بنشأة النظام الرأسمالي- قراءة في فكر ماكس فيبر

- كرمين فتيحة ، د. رباني الحاج
- جامعة تلمسان، kermine.fatiha@gmail.com
- جامعة معسكر ، elhadj.rebani@univ-mascara.dz

تاريخ الارسال : 2018/07/03 تاريخ القبول: 2018/07/21 تاريخ النشر : 2018/10/04

الملخص : يوضح ماكس فيبر في قراءته التحليلية النقدية للتطور التاريخي الذي شهدته العقيدة الدينية البروتستانتية في أوروبا، أهم مظاهر التأثير الديني الذي خلّفته هذه العقيدة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويكشف أيضا بأن الطائفة الكالفينية ذات التوجه البروتستانتي التي أصبحت تدعو إلى اعتناق ثقافة الترويج الاقتصادي، أظهرت ملامح المغالاة في قوانينها الفقهية التي أخذت منحى دينيا متطرفا، لكونها أضحت مناشدة للدخول في عالم المنافسة الاقتصادية، وإقامة التواصل على أساس الفائدة من منظور إقتصادي رأسمالي وإخلالها بالأسس الصحيحة للدين المسيحي.

الكلمات المفتاحية: العقلانية، البروتستانتية، الفهم، الرأسمالية، الفردانية

Protestantism and its relation to the emergence of the capitalist system - a reading in the thought of Max Weber

Abstract : Max Weber, explains in his critical analytical reading of the historical development of the Protestant religious faith in Europe, and explains the most important manifestations of religious influence in the political, economic and social spheres. It also reveals that the Protestant-oriented Calvinist community is calling for a culture of economic promotion, This shows the features of exaggeration in the jurisprudence laws that followed the practice of religious extremism, as it became an appeal to enter the world of economic competition, And to establish communication in the language of interest in the capitalist economy and its violation of the correct foundations of the Christian religion.

Keywords: rationalism, Protestantism, understanding, capitalism, individualism.

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
ص . ص 191 - 201
البريد الالكتروني:
kermine_fatiha@gmail.com

تهدف الدراسة الفلسفية العقلانية للعقيدة البروتستانتية إلى إظهار المنعرج الحاسم الذي أحدثته هذه العقيدة في تاريخ الحداثة الغربية، باعتبارها منظومة عقائدية قدست العقل وأضفت قيمة على وظيفته النقدية التي مسّت المجال الديني، بالإضافة إلى مساهمتها في إحياء البعد العملي للإيمان، مما شكّل دافعا صريحا أفضى بالفيلسوف وعالم الاجتماع ماكس فيبرMax Weber(1864-1920) إلى تفسير سياسة التأثير الشعائري الذي شرّعته العقيدة البروتستانتية، وما انجرّ عنه من انعكاسات على الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ساعد على إسدال الستار عن ملامح الاختلاف الواضح الذي أقامته هذه العقيدة مع المذهب الكاثوليكي، وعلى إثر ذلك طبّق ماكس فيبر قراءة جينيالوجية حول دور أخلاقيات الطوائف البروتستانتية وعلاقتها بالتأسيس الايديولوجي للمشروع الرأسمالي في الغرب، والتحقق من كفاءة النظام الرأسمالي إذا كان قادرا على حفظ القيم الإيمانية من المنظور البروتستانتي.

كيف توصل ماكس فيبر إلى الكشف عن خلفيات الرابطة المبرمة بين أخلاقيات الفكر العقائدي البروتستانتي وبين قوانين ومبادئ النظام الرأسمالي في الحضارة الغربية الحديثة؟ وما هو الدور الذي لعبه العامل العقائدي الديني في بناء النظام الرأسمالي للغرب الحديث؟

حاول ماكس فيبر من خلال إرساءه لمعالم نظرية علم إجتماع الأديان أن يكرس أبحاثه لطبيعة الأديان وانعكاساتها على الواقع البشري، وذلك كان دافعا صريحا أدى به إلى التنقيب في طبيعة العقيدة البروتستانتية ومرجعياتها التاريخية ليكشف ارتباطها بالموقف الثوري المتفرد الذي عرفت به حركة الإصلاح الديني، وإظهار مساهمتها في استعادة قيمة الوعي الديني المنتفض على الطقوس الدينية الاستغلالية التي ارتبطت بالعقيدة الكاثوليكية، وما انجر عن ذلك من تحولات مختلفة استهدفت أبعاد الفكرالأخلاقي التقليدي وخلفيات تأثيره على طبيعة الواقع الإجتماعي، وعلى أنقاض

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
البريد الالكتروني:
kermine_fatiha@gmail.com

ذلك ارتأى الموقف الإصلاحي الديني تشريع ممارسات أخلاقية تتوافق مع مقاييس فكر الحداثة، وذلك من خلال تشييد مبادئ العقلانية في ثنايا الوعي بالحياة الواقعية.(1)

هذا ما يفسر بشكل واضح إقبال ماكس فيبر على قراءة تحليلية تحدّد خصائص الأخلاق البروتستانتية التي وضّحت الطبيعة الغامضة لأخلاق العمل التي كانت رائجة الاستعمال في المراحل السابقة، لتقترح نظاما أخلاقيا عقلانيا مختلفا وثيق الصلة بواقع الحياة.

فالمبتغى الأساسي الذي ركّز عليه رجال الإصلاح الديني تلخص في إقامة إصلاحات استهدفت نظام الكنسية وتصحيح مسارها وشرائعها، غير أن طبيعة المعتقد اللاهوتي الذي اتّبعوه، علاوة على تعمقهم في الفكر السياسي، شكّل سببًا صريحاً دفع بهم إلى إشعال فتيل ثورة الإصلاح الديني التي حملت على عاتقها مهمة تفكيك الإذعان السّاذج لتصور الخلاص الأخروي، والانشغال أيضا بمهمة التحليل النقدي لقضية الإيمان الأداتي المفبرك الذي انطبعت به ذهنية الغرب.(2)

وبالتالي فإن القفزة العملية التي اتسمت بها العقيدة البروتستانتية بفضل توجهها الإصلاحي مكّنتها من إحداث تصدّع كبير في طبيعة النظام السلطوي المقتصر على الجانب النظري وانعدام ممارسته للفعل السياسي، مما أدى إلى استبداله والتأسيس لنظام سلطة يمتلك ثقافة الوعي بالأسلوب العملي والانضباط الأخلاقي المرتبط بقوة مع مختلف مجالات الحياة.

كما أن القراءة الفلسفية ذات البعد الاجتماعي التي قام بها فيبر حول الدين، فسحت له المجال للكشف عن مسألة التعدد الطائفي في العقيدة البروتستانتية التي انتشرت بقوة في ألمانيا خلال القرن السادس عشر، مما شكّل لديه انشغالا كبيرا أفضى به إلى تفسير العوامل المسؤولة عن ذلك، ليتم تحديدها من خلال ثورة الإصلاح التي شرعّت

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
البريد الالكتروني:
kermine_fatiha@gmail.com

قانون الانقسام المطبّق على الكنيسة المسيحية، والذي شمل العقيدة البروتستانتية التي تأسست حديثا لتتفرع عنها طوائف كثيرة نشبت بينها نزاعات حول قانون الأولوية في بعض الشعائر والطقوس، أهمها نظام العملية الكاريزمية وشرعيته في كونه ممارسة تمويهية تؤثرعلى العقل الغربي.(3)

بالإضافة إلى ذلك تناول ماكس فيبر بالدراسة والتحليل الموقف الديني الذي انتهجته الطائفة البروتستانتية الكالفينية ودعوتها إلى تبجيل مكانة الربّ، وذلك من خلال الالتزام بممارسة القوانين والشرائع الإلهية، المشروطة بالإفصاح الحقيقي عن السمو الروحي للإله، باعتبارأن هذا الفعل يمثل تأشيرة تسمح للأفراد بالانخراط الحقيقي في الواقع الاجتماعي، مقابل الابتعاد عن نمطية الزهد المنغلق على نبذ الحياة.(4)

وتحدّد العقيدة الكالفينية خصائص في تعاملها الديني المثالي الذي يتلخص في الاحتكام بالأوصال الوثيقة التي يعقدها الفرد ببعد القيم الأخلاقية، والتأكيد بأن فعل الإيمان الحقيقي الباطني يمارسه الفرد عندما يعي بعفوية قيمة الثقة بذاته.

هذه التصورات الدينية التي اعتقدتها الطوائف الكالفينية دفعت ماكس فيبر إلى الاهتمام أيضا بقضية الاصطفاء الإلهي للأفراد التي شرّعتها الطائفة الجبرية، لكن الملفت للأمر هو عدم توصل فيبر إلى نتيجة يقينية بخصوص مقاييس اصطفاء أفعال الفرد عند هذه الطائفة، مُظهرًا أن الكالفينية تجاوزت مزاعم الانتقاء الشكلي المحسوس المنحصر في التمييز بين المخير والمحتقر إلى بناء تصور جديد عن الاصطفاء يرتكز على قانون التجريد واللامرئية.(5)

وتعتمد طوائف العقيدة البروتستانتية في مواجهتها للقلق والتوتر الديني وما يترتب عنه من انعكاسات على الحياة، معادلة متكافئة بين العمل والإيمان، لأن معايشة الإنسان لتجربة اليقين الروحي لنفسه تجعله مخلصًا في عمله،هذا ما قاد ماكس فيبر

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
البريد الالكتروني:
kermine_fatiha@gmail.com

إلى البحث عن البنى المشكّلة لأسس الطائفة وأبعادها العملية في المجال الديني، ليتضح له أنها تمثل جماعة تهدف إلى تطبيق قانون الوحدة في صفوف رجال الدين الذين ينتمون إليها، هذا ما يتحدّد في نموذج الطائفة الطهرية التي تنطوي على جماعات تخضع لمبدأ الديمقراطية المباشرة الذي يضبط ممارساتها.(6)

بالإضافة إلى ذلك فإن إمكانية الانتماء إلى الطائفة الكالفينية يتحدّد بمجموعة من الشروط والمؤهلات التي ينبغي أن تتوفر في الفرد، وتتمثل في اتسامه بخصال أخلاقية مثالية يتمكن من تجسيدها في نشاطاته العملية، كما أن سياسة الامتيازات والعلاوات التي اعتمد عليها الفكر الطائفي تتلخص في الإعلاء من مرتبة الفرد المنتمي إليها حسب اجتهاده الديني، وما يشمل ذلك من منح ومساعدات مادية.(7) ومقابل ذلك فإن الانخراط داخل هذه الطائفة يستلزم الخضوع إلى اختبار الترهيب الديني باعتباره مقياسا صارما يمكّن سلطة الطائفة من إصدار قرار الموافقة على الانتماء أو رفضه.

وعلى إثر القراءة التحليلية للعقيدة البروتستانتية يظهر الإختلاف الكبير في الممارسات الدينية مع ما شهدته العقيدة الكاثوليكية، التي اعتبرت الكنيسة المكان المقدّس الذي يفرض الانضمام إليها بالوراثة، لكونها تشدّد على التحفّظ في طقوسها وإقرارها اللامحدود بفضائل النعمة وانتظار التبشير بالانعتاق والتنصل من الحياة(8). وذلك يفسر بشكل واضح النظام الديكتاتوري الذي تميّزت به الكنيسة الكاثوليكية من خلال جبرية الانتماء لها والولاء لنظمها السلبية المروّجة لمظاهر الفردانية والعدمية ومعارضة الحياة.

وفي خضم هذا الاختلاف العقائدي الذي حدث في مسار الدين المسيحي، صرّح ماكس فيبر بممارسات المذهب البروتستانتي الدّاعي إلى ضرورة اعتماده على الأبعاد الاجتماعية حتى يتواصل الفرد مع الجماعة، بالإضافة إلى الارتباط بالجانب الاقتصادي الذي يشكل في نظر هذا المذهب وسيلة ناجعة لتقوية الأخلاق العملية وتغيير نظرة الإنسان

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
البريد الالكتروني:
kermine_fatiha@gmail.com

التقليدية للحياة وجعلها أكثر إيجابية وجعل ذلك كله مرهون باكتساب المنفعة العملية.(9)

فالتحولات التي نادت بها البروتستانتية في توجهاتها الدينية ومدى توافقها مع مجالات الحياة كانت نتيجة حتمية لمجموعة من المرجعيات والأسباب، حاول فيبر الإحاطة بها من خلاله تعمقه في دراسة مضمونها العقائدي وأهدافها التي تسعى إلى تجسيدها، فهي تحثّ الفرد على خوض تجارب الحياة وتقبلها حتى يتشكل لديه الحس المشترك الجماعي، فكان ذلك تبلورا وتفوقا كبيرا حققته البروتستانتية على حساب غريمتها الكاثوليكية،(10)

يتجه الأمر أبعد من ذلك عندما ارتبط بالغاية العملية التي عرفت بها البروتستانتية، مما استدعى وضعها تحت مجهر التحليل النقدي من طرف ماكس فيبر الذي توصل من خلال نظريته في علم اجتماع الأديان إلى الإدراك بأن أسلوب الزهد الدنيوي كان سياسة متداولة داخل الطوائف البروتستانتية تدّعي من خلالها توثيق رابطة فعل الخير مع التوغل في البحث العلمي ونشاطاته، لكن المبتغى الأساسي والحقيقي قد تجاوز الغاية في ذاتها ليرتمي في عالم التقنية الأداتية المبرمجة على أساس خدمة الاقتصاد.(11)

وبالتالي فإن طائفة التطهيريين ذات التوجه البروتستانتي قد أذاعت طقوس دينية زهدية ونسكية ساهمت في الترويج والتدعيم الديناميكي للاقتصاد الغربي، فهي حتما قد بادرت بطريقة تمويهية غير مباشرة إلى تأسيس أركان النظام الرأسمالي ومناشدة تجسيد ممارساته ، وادّعائها بأن الانعتاق والتفوق الذي يحرز في الآخرة يكون مرهونا بزيادة الانخراط في التعامل الاقتصادي داخل الحياة.(12)

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
البريد الالكتروني:
kermine_fatiha@gmail.com

وقد أوضح ماكس فيبر بأن أبعاد البروتستانتية في صورتها هذه أثّرت بشكل كبير في الحضارة الغربية الحديثة، بحكم أنه كان معارضا في دراساته لفكرة السبب الواحد الذي يكون مسؤولا عن حدوث ظاهرة ما، وهو ما مكنه من الكشف بأن هذه العقيدة الدينية كانت من بين الأسباب المسؤولة عن تأسيس النظام الرأسمالي في الحضارة الغربية.(13)

لذلك يرى أن ظهور النظام الرأسمالي في الغرب ارتبط بجملة من الدوافع أحدثت انقلابا عميقا في تاريخ الفكر الغربي، وقد تمثل أهمها في حركية الفعل السياسي، الذي أحكمت الكالفينية القبضة عليه بعد ثورة الإصلاح الديني، مما فسح لها المجال لإطلاق ثقافة التعامل الاقتصادي في القرن السادس عشر، وهذا ما ساعد على تقوية و انتعاش الرأسمالية.(14)

فثقافة التطور والترويج الاقتصادي التي عرفتها الكالفينية مكّنت فيبر من التصريح بمغالاة قوانينها الفقهية التي حذت حذو الممارسة الدينية المتطرفة ذات الخلفيات البراغماتية لكونها أضحت مناشدة للدخول في عالم المنافسة الاقتصادية، وإقامة التواصل بلغة الفائدة في الاقتصاد والثروة.(15)

وبالتالي فإن الثقافة الاقتصادية التي انفتحت عليها العقيدة البروتستانتية في توجهاتها الطائفية والتزامها بسياسة الانضباط الذاتي، واحيائها للحياة العملية، جعلها تنحت مفهوما مختلفا حول تصوّر الخلاص الذي يصبو إليه الإنسان المرتبط بإحراز التفوق في المجال المادي الاقتصادي.(16) ويدفعنا هذا إلى الاستنتاج بأن خلفيات التطرف الإيديولوجي الديني واضحة المعالم في العقيدة البروتستانتية، لأنها تعمّدت تغيير معايير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بهدف تفعيل محتوى الرأسمالية، بالإضافة إلى ذلك نرى أن فيبر بتفسيره لطبيعة وعي الحداثة والتحولات التي طرأت عليها، توغل في الأسباب المساهمة في التغيير الحضاري ومن أهمها دور مركزية الدين وانعكاسات الأفكار التي روّج لها لافتعال التغيير الذي شمل مختلف الميادين.(17) وقد ظهر التباين الواضح حول العامل

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
البريد الالكتروني:
kermine_fatiha@gmail.com

الديني في الغرب من خلال الإختلاف بين ماكس فيبر وكارل ماركس(1818- 1883) حول دور الدين ومرتبته في المجتمع، فالنزعة الماركسية اعتبرت الدين مكونا ثانويا محكوما ينتمي إلى البنية الفوقية التي تسيرها وتسيطر عليها البنية التحتية المتجسدة في النظام الاقتصادي.(18)

ومعنى ذلك أن الماركسية تقصي دور العامل الديني وترى أن الرأسمالية تشكلت من خلال قانون المادية الجدلية الذي نصت عليه الماركسية، والذي اعتمد على خلق طبيعة جديدة في ثنايا المجتمع تقوم على البنية التحتية التي تستحوذ وتحرّك طوعا الثقافة التي تتلخص في البنية الفوقية التي أضحت خاضعة لنمط الاغتراب.(19) لكن قراءة ماكس فيبر كانت مختلفة تماما،لأنه أوضح طبيعة العامل الذي ساعد على اكتساح الرأسمالية للعالم الحديث والمتمثل في العامل الديني. (20) وبسبب سلطة الفكر الماركسي التي ألقت بظلالها على المجتمع الغربي لمدة زمنية طويلة، لقيت قراءات ماكس فيبر السوسيولوجية المنتفضة في حق الثقافة رفضا قويا ومجابهة سلبية خلال حقبة القرن العشرين.

وقد ركز فيبر في كتابه المعنون "الاقتصاد والمجتمع" على تحليل أسباب التصدع في قيم ومبادئ الحضارة الغربية الحديثة، معتمدا على أسلوب الحفر في طبيعة مفهوم العقلانية الذي ذاع صيته في العصر الحديث لكونه يتحكم في معايير ثقافة الوعي الإنساني، بالإضافة إلى تعرية الواقع من ظلال الفكر الميثولوجي، وعملها على بث تصورات الفهم العلمي العقلاني للعالم.(21) فظهور الحداثة الغربية ارتكز على تنوير عقل الإنسان والاهتمام بأوضاعه، لكن الواقع أثبت تشظي المعاني الإنسانية للإنسان، الذي أصبح مجرد أداة خاضعة لسلطة مادية وسلطة ثقافية، أحدثت تحولا جذريا في نمط حياته وفي واقعه الإجتماعي.

رت م د :2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507
البريد الالكتروني:
kermine_fatiha@gmail.com

كما استهدف ماكس فيبر تفسير قضية العقلانية وتأثيراتها التاريخية والتقدم اللامحدود الذي حقّقته في الحضارة الغربية، وما بادرت به على وجه الخصوص في تطور العلم التجريبي واستقلاله عن الخرافة والتفكير بأسلوب منهجي .(22)

ويوضح أيضا بأن الأنظمة البيروقراطية قد نجمت عن سياسة النظام الرأسمالي الحديث، حيث شهدت موجة من التغييرات بحكم تمركزها القوي في جهاز حكم المجتمعات الغربية ، وعلى هذا الأساس تمّ التوصل إلى الإدراك بأن البيروقراطية لم تتفشى أساليبها الحقيقية ضمن المؤسسة الكنسية أوفي صميم الهياكل السياسية، بل من الاقتصاد الرأسمالي حسب تصور ماكس فيبر .(23)

فالتطور اللافت الذي حققته الآليات والكوادر البيروقراطية التي عملت على اتخاذ الموقف المساعد للدولة، زاد من نسبة الشبهات لديه، لذلك اهتدى إلى كشف ما أفرزته البيروقراطية من انعكاسات اجتماعية واقتصادية، انطلاقا من اعتمادها المطلق على قانون الرأسمالية وتطبيقاته المنتشرة في المجتمع الغربي الحديث(24) ، وعلى هذا الأساس نستنتج بأن انتشار النظام الرأسمالي في العالم، قد حكمته دوافع ارتبطت بالانقياد اتجاه توفير وتسديد الحاجات الاقتصادية باعتبارها انشغالا وحيدا يؤرق فكر المجتمعات الغربية.

هذا ما دفع ماكس فيبر إلى إظهار رأيه اتجاه البروتستانتية، لكونها المسؤولة عن استفحال ظاهرة الزهد والتقشف العالمي القائم على تشكيل نمطي لشخصية مبرمجة وفق معايير عقلانية باطنية مرتكزة على سياسة الفعل الاستغلالي والاستحواذ على الإنسان، ليرتبط هذا الجانب بالعقلانية الخارجية الخاضعة لثقافة الواقع الاقتصادي المتسم بمقاييس الطلب ذات البعد المادي الفيزيولوجي الذي يتوافق مع حاجيات الحواس ومبدأ الجسد. (25)

ويمكن القول بأن الرأسمالية تمّ تكييفها كفكر شمولي غايته إرساء قوانين وأسس منهجية لسلوكات الأفراد المنخرطين في الطوائف الدينية بغرض تحقيق التوافق مع الخضوع لأسلوب العقلانية الاقتصادية المهيمنة على وعي البشر.(26)

حتى الثقافة تمّ تحريفها عن إطارها الصحيح لتتماشى مع سياسة المجتمعات الصناعية المتطرفة، وبث أفكار وهمية عن الروح الجماعية في العمل، وانعدام الضمير، والأمانة، وتقييد قيم الإنسان ضمن عالم الاغتراب الذي إنقاد فيه إلى تبعية ثقافة الاستهلاك السلبية.

وعلى هذا الأساس نستنتج في الأخير أن قراءة ماكس فيبر وتحليلاته السوسيولوجية النقدية المرتكزة على الفهم لامست الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الحديث بشكل قوي وعميق وركزت على مكانة المكون الديني ووظيفته في تاريخ الحضارة الغربية، فتوصلت إلى إدراك التأثيرات السلبية للعقلانية التي أفرزت أداتية السيطرة والهيمنة، وتولدت من مخاضاتها أزمة المعنى التي قادت المجتمع الأوروبي إلى الهامش، بسبب التحولات التي استهدفت مختلف ميادينه الحديثة، وبالتالي فإن تجاوز واستئصال الاعتقاد الديني الميثولوجي وإبداله بالفهم العقلاني للدين كان دافعا وجيها أدى إلى توسيع حدود الفجوة مع المنظومة الدينية الكلاسيكية، بالإضافة إلى تفكيك رمزية المعنى الحقيقي للثقافة،وإعادة صياغة مضمونها، وهذا ما رافقه ظهور أعراض الأفول والانحطاط الكلي الذي ألمّ بالحضارة الغربية، من خلال إصابتها بأمراض العدمية والفردانية، لينتج عن ذلك تحريف مفهوم الوعي التقدمي، والقيم الأخلاقية الإنسانية داخل المجتمعات الغربية الصناعية الحديثة.

الاحالات والهوامش:

1 - فيبر ماكس ، الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية ،ترجمة :محمد علي مقلّد، مركز الإنماء القومي ، بيروت،(د.ط). (د.س)،ص58.

2 - غنارسكيربك، ،تاريخ الفكر الغربي من اليونان القديمة إلى القرن العشرين، ترجمة: حيدر حاج اسماعيل، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2012، ص306..

3 - فيبر ماكس ، الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية ،مصدر سابق، ص16.

4 - مجموعة من الكتاب، نظرية الثقافة، ترجمة :علي سيّد الصاوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د.ط)، 1997، ص254.

5 - Max weber, sociologie des religions (choix de textes et traduction par Jean-Pierre Gros sein), Gallimard, 1996, p116.

6 - مالوري ناي، الدين الأسس، ترجمة :هند عبد الستار، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ط1، 2009، ص112.

7 - مجموعة من الكتاب، نظرية الثقافة، مرجع سابق، ص250.

8 - Max weber, sociologie des religions, op.cit., p174

9 - راينوفيليب ، مفارقات العقل الحديث ،ترجمة: محمد جديدي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009، ص175.

10 - فيبرماكس، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، ترجمة :صلاح هلال، مركز الإنماء القومي، القاهرة، ط1، 2011، ص51.

11 - Max weber, sociologie des religions, op.cit.P51

12 - Ibid. p51.

13 - فيبر ماكس ، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، مصدر سابق ، ص52.

14 - غنارسكيربك، ،تاريخ الفكر الغربي من اليونان القديمة إلى القرن العشرين، مرجع سابق ، ص838

15 - حمداوي جميل، جهود ماكس فيبر في مجال السوسيولوجيا ، شبكة الألوكة، بيروت، ط1، 2015، ص49.

16 - مالوري ناي، الدين الأسس، مرجع سابق ، ص111.

17 - ماكس فيبر، الاقتصاد والمجتمع، ترجمة :محمد التركي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2015، ص734.

18 - مجموعة من الكتاب، نظرية الثقافة، مرجع سابق، ص255

19 - المرجع نفسه، ص255

20 - Catherine Colliot- Thélène, la sociologie de Max Weber, La découverte, Paris, 2006,p5

21 - ماكس فيبر، الاقتصاد والمجتمع، مصدر سابق ،ص734.

22 - Weber max, Essais sur la théorie de la science, librairie Plon, paris,1965, p328

23 - ماكس فيبر، المصدر السابق، ص205.

24 - المصدر نفسه ، ص205.

25 - غنارسكيربك، ،تاريخ الفكر الغربي من اليونان القديمة إلى القرن العشرين، مرجع سابق، ص838.

26 - ماكس فيبر، الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية ،مصدر سابق ، ص176.